

مرحبا ديما,

صرلنا فترة ماعم نحكي والموضوع زاعجني ومضايقني, انا مو مزعوج ومتضايق لانو ما عم نحكي, بل الي زاعجني ومضايقني انو مافينا نحكي, شو الفرق بين الاثنين؟ لو كنا ما عم نحكي بشكل عادي فالموضوع كان رح يكون تمام عندي, انو مجرد صديقين صرلهم فترة ماعم يحكو مع بعض وفيهم بأي لحظة يبعثو لبعض ويبلشو يحكو مرة ثانية وكمان يرجعو ينقطعو ويرجعو يحكو, بس نحن عدم حكينا مع بعض لانو نحن مو قادرين نحكي مع بعض, يعني مثلا مافيني هلق ابعتلك رسالة واحكي معك واشوف كيف احوالك مثلا, مابعرف شو رح تكون ردة فعلك عالرسالة وكيف رح تتعامل معي, هل رح تتعامل معي بشكل طبيعي ولا ببرود ولا ما رح تردي اصلا؟ فهون ماضل في حرية اختيار او حرية التكلم او عدم التكلم, وانتي بتعرفي انا شخص لاي درجة الحرية عندو شي قيم وثمانين, انا اصلا عايش للان مشان اوصل لهاالحرية..

اكتشفت اني عملت غلطة وحدة كبيرة بحياتي, هالغلطة هي الثقة العمياء, انا طول حياتي كنت متحمل كل شي, واكثر شخص بي فهم مدى الاشياء الثقيلة والضخمة الي تحملتها ومرقتها هي انتي لانو مشاكلنا اغلبها نفس بعض, حياتنا كلها تقريبا نفس بعض, لكن انا كنت مفكر انو عائلتي مختلفة, رغم كل شي كان عندي امل بعائلتي وانها مختلفة عن هالمجتمع الي نحن فيه, لهيك عملت هالغلطة الوحيدة الكبيرة والي هي الثقة العمياء, وثقت فيهم بشكل اعمى وبالنهيافة كسرولي هالثقة وهالنظرة بأبشع طريقة ممكنة, التشبيه رح يكون قبيح ولكن لابينلك مدى قساوة شعوري والي حسيت فيه: مثل لما بنت طول عمرها تكون مغطية حالها وبتلبس نقاب وبتغطي اصغر تفصيلة من جسمها ودائما بتعبد الله وهي انسانة جدا خلوقة وخجولة ومتفوقة وحياتها ما اذت حدا وهي شخص كرامتها عندها اكبر شي بهالحياة, فجأة بيوم من الايام يدخل داعش لعندهم ويخطفو هالبنات ويعروها بالكمال ويرموها بساحة المدينة ويخلوها فرجة لكل الوحوش الموجودين بالمدينة, تخيلي شعور العار والسوء الي رح تحس فيه, مقدار القهر الي تحس فيه, انا كمان من جوا هيك حاسس, حسيت بخيانة وكسر للثقة بهالطريقة البشعة جدا, حسيت انو كل شي تحملتو للان مشانهم وكل شي عم اتعب واقوم فيه مشانهم وكل الشغلات السيئة الي مرقتها بحياتي والي هنن كانو سببها كان كل شي عالفاضي, كل تعبي كان عالفاضي, حسيت انو ماضل عندي حدا بالحياة, مافي عندي اي شخص بهالحياة, صح انو لساتني عايش معهم ولكن انا موجود فقط كجسد, الروح غير موجودة هون, حسيت حالي هيك انفصلت نهائيا عن هالحياة, ماكان عندي اي شي بالحياة, كنت وحيد ولكن كانت معي عائلة, فجأة هالعائلة كمان اختفت وضليت شخص وحيد, المشكلة مو هون, المشكلة اني كرهت كل شي اسمو بشر, صرت ابدأ ما اتحمل تواجدي بينهم, ماعاد قدرت اتصنع اكثر او اتقبل ارائهم الخرائية ولا مواضيعهم الزفت اكثر, جسمي وعقلي وصلو لآخر حدهم وخلص بداهم راحتهم, صرلي فترة عم اشتغل بمستودع اغذية, كل يوم من الصبح لليل بنشتغل مثل الحيوانات, حرفيا مثل

الحيوانات, مافي لا استراحة ولا تقدير على انو كونك انسان, بنشيل صناديق ثقيلة وبنحطها بالسيارات واول ما نخلص فورا بنروح للطوابق الي فوق وبنرجع نجيب صناديق وبنحطها, هيك من الصبح لليل بدون اي رحمة وبدون اي تقدير على كونك بشري, مستودع وسخ بالكامل مليء بالجرذان والفئران, بنشيل صناديق ثقيلة, بنظف, بجبلهم الشاي, بنكنس الزبالة وبنشيلها بأيدينا, بنوصل طلبيات الصناديق, بشتغل تحت ايد اربعين واحد وكل واحد اغبي من الثاني, اكتشفت انو في شي اسمو غباء وتخلف وفي مستوى لسا تحت بكثير من الغباء والتخلف, بدأت انسى حالي, بنص الشغل بقول انا وين حاليا؟ وين روان الي بحب الفن والي بيستمع الموسيقى دائما وبيبحث وبيعمل؟ بكل يومين ساعتين فقط يكون فيهم نفسي, اول ما برجع عالبيت بتحمم وباكل وبروح على الكافيه الي قلتيلي عليه وهنيك بتحول ساعتين لروان, مابعرف شو عم اعمل, بلكي عن طريق هالشغل عم حاول اني اتوجع واتألم, اتوجع مشان احس بشي, مشان بطريقة ما اطالع هالحرقان الي جواتي وجوا روحي, عقلي ابدى مو معي, بالشغل جسمي بيتوجع ولكن بتحمل, المشكلة انو عقلي مو معي, عقليا انا ابدى مو مستقر, اليوم الصبح فقت من النوم وشففت جسمي مكسر تكسير فقررت اني اكذب واقول انا مرضان اليوم لصاحب الشغل مشان ما اروح, فكرت بلكي بسبب تعب الشغل اقدر انام شوي ولكن على الفاضي, كل نومي عبارة عن كوابيس والام, سابقا على الاقل كنت اشوف رفيقي ومهما كان كابوسي سيء لما كنت اشوفو بالحلم كنت ارتاح وانسى المشاكل الي داخل الحلم شوي, نفس الشي احيانا كنت اشوفك, كنت بكون بوسط مشاكل واحداث زبالة ولكن لما كنت اشوفك كان الحلم بكون جدا جميل, كنا يا بنكون قاعدين وانتي بس عم تحكي معي, مع انو ما عم اسمع حرف من الي عم تقوليه ومع انو انا اصلا كنت بتطلع على السماء والغيوم ولكن كنت ارتاح بالحلم, ارتاح لانو انا موجود مع كل الشغلات الي بحبها والي بتعجبني, شغلتي المفضلة يعني, مع السماء والغيوم والهدوء ومعك, بس صرلي من زمان مو شايف رفيقي بالحلم وانتي صرتي جزء من الكوابيس الي بشوفها, يعني يا بتتخانقي معي او مشمنزة مني او انا عم اشوف انو الكل مع بعض سعيد, انتي واصدقائك واصدقائنا الي كانوا معنا بالجامعة وانا بس قاعد وعم اشوفكم من بعيد وماعم اقدر اوصلكم, والباقي كلو شغلات غير منطقية وخناقات وطفولة وكبر وكل شي..

قررت اني انتحر, انهى كل شي, كتبتلك رسالة وصدقيني الرسالة ما كانت ولا شي, كان لسا بدى احكي اصغر التفاصيل واطالع كل شي, بس شفت انو كل شي عالفاضي واصلا انتي فهمانة باللي عم نمر فيه, يعني مثل ما قلتيلي انو انا رح اكون الشخص الوحيد الي رح يكون عارف كل شي وليفش عملتيها فأنتي كمان رح تكوني نفس الشخص بحالتي, رحت ووقفت على حافة منحدر الجامعة, طبعاً هالشى قبل ما تتصلي فيني بأكثر من ربع ساعة تقريبا, يعني لو كنت عاملها كانت رح تكون قبل ما تشوفي الرسالة اصلا, اول ما وقفت واول ما ادركت انو الانسان لما يوصل لهالحالة, الحالة الي ماعاد يهمو ولا شي لأول مرة بحس انو هو شخص طبيعي, حسيت انو الخوف راح, الاكتئاب اختفى, السعادة والكره والحد

والحزن وكل شي اختفى, بهاللحظة حسيت نفسي الاله, حسيت انو فيني احرك جبل كامل واغير الجسر الموجود بين الجامعة بأيدي, طبعاً هالشي بيرجع لطريقة الانتحار لانها كانت على ارتفاع, لو كانت بطريقة مختلفة يمكن ما كنت حسيت بكل هاد وكنت انهيت حالي اساساً, بس بهديك اللحظة حسيت حالي اله, وقتها ادركت كثير شغلات وحسيت بكثير شغلات, بهديك اللحظة ولاول مرة حتى الاصوات الكثيرة الي بعقلي كمان سكنت, ادركت انو ماحدا بهالحياة مهم, لازم انت تكون اهم شخص بحياتك, طز بالعائلة وبكل شي, انت ابداً مو مجبور تتحمل, انت ما كنت مجبور تتحمل ولا مجبور تتحمل لبعدين كمان, هنن كانوا انانيين وجابوك على هالحياة وحاليا بدهم يتحكمو فيك ويخلوك عبد عندهم, فكرت وادركت كل شي بطريقة جدا صافية وحلوة, وقتها تراجع وتصررت ارجع كل يوم لهنك واقعد وافكر بنفس الطريقة وبجيني نفس الشعور, الاصوات كمان بتوقف والاحاسيس بتراجع وبتتعدل لنص ساعة, لنص ساعة بحس اني انسان طبيعي, ولما توصلني لهالمرحلة, المرحلة الي بتقرري فيها تنهي كل شي مارح تعودي تخافي من ولا شي, حالياً بالنسبة لالي عادي فيني ارمي حالي من اي مكان, فيني بأي لحظة اقوم واعملها وانهي كل شي, وقبل يوم او يومين تقريبا قرأت مقولة وفعلاً بتوصف هالحالة, انو الي بقرر الانتحار فهو اصلاً مات من وقتها وكل شي عم يعيش هو وقت اضافي, فأنا انتهيت من هداك اليوم ومنت بهداك اليوم, حالياً الي عم اعيش هو وقت اضافي, فماعاد يهمني شي غيري, ماعاد يهمني زعل حدا ولا رضى حدا, لانو شفت لما كنت شخص خلوق ومحترم طول حياتي, شخص شاطر ومتفوق طول حياتي, شخص تعب واجتهد على حالو وولا مرة بحياتو جاب مشاكل لعائلتو, شخص حتى تحمل كل مشاكل الحياة ومشاكل عائلتو وتخطى كل انواع المشاكل النفسية وفوق كل هاد عائلتي لسا مو رضىانة عني وامي الي كنت اشوفها كل الحياة وكنت اتعب واتحمل مشانها تكسر ثقتي بهالطريقة البشعة وبالنهاية ثقلي انها غير رضىانة عني مع انو مافي اله ومافي شي اسمو رضى الوالدين ولكن لسا جملة ماني رضىانة عليك بتوجع الشخص, انك تكون كامل ومثالي بهالشكل ولسا فوقها تتحمل قرفهم ومشاكلهم لاكثر من عشرين سنة وبالنهاية هنن الي ما يكونو رضىانين عنك؟ فما بعود بهمك شي, نفسك واحلامك فقط, انت مافيك تختار عائلتك ولكن فيك تختار اصدقائك وتخليهم عائلتك, وانت وغيورك جزء من العائلة الي انا عملتها لنفسني ولهيك انا زعلان ومتضايق لانو خايف اخسر هالعائلة كمان, ذاتا اغلب الناس الي كانوا عندي نصهم شالوني وحظروني بعد مجازر الاقليات والنص الثاني بسبب الدين واغلبهم كانوا جداً مقربين..

حاليا عندي عدة خطط, لكن مافي اي شي رح ينجح سواء من الخطط القديمة او الجديدة الا اذا استقلت, ولحسن الحظ هالشي قرب, رح اطلع من هون وللابد, حتى لو ضليت بدياربكر ومع انو كثير حابب اني اضل ولكن مئة بالمئة رح اطلع من بيت الاله واسكن مع طلاب او حتى بالسكن, يعني خلص كل شي انتهى وصار لازم الواحد يلحق اهدافو باسنانو وبدون ما يهمو رأي وتفكير اي شخص.

شكرا لانك تعرفتي عليي ولانو تعرفت عليكى, شكرا لانك كل يوم الصبح لما كنتى تنزلى من الباص
معي بالجامعة كنتى تصبحى عليي وتمشي معى لباب المحاضرة, شكرا لانك خلتينا نلتقى ونحكي, واهم
شي شكرا لانك رجعتىلى الامل بالبشر وانو فىني الاقي اشخاص متلى, شكرا لانك السنة الماضية
انقذتيني وشكرا لانو نحن الاثنين انقذنا بعض وطالعنا بعض وكملنا باسوء فترات حياتنا, بتمنى اننا نفتح
صفحة جديدة بعيدا عن كل زفت مجتمعا, نحن مالنا دخل بتصرفات غيرنا ومالنا مجبورين نتحملها
ونحمل عبئها, نحن غير مسؤولين عن اي شخص وغير مجبورين على تحمل اغلاطهم ونحن الي نللم
عليها, فبتمنى نفتح صفحة جديدة ونبدأ من جديد ولكن هالمرة انضج واوعى من كل شي وهالمرة ما
نوقف لحد ما نوصل للي بدنا ياه, نوصل مع بعض قريبا للمكان الي بدنا نوصلو واهم الشي تقديملي
السيكارة الي وعدتيني ياهما لما نوصل لهالمكان.

بقدملك هالموسيقى لانو بستمع وانا بتسمعلها, لما بتسمعلها بشوف كل شي حلو بالحياة, بتخليني افكر
باصغر ذرة حياة على وجه هالارض, فبتمنى انتي كمان تتخلي الي بدك ياه بهالموسيقى, اعتبريها مثل
زمان لما كانو يهدو بعض كاسيتات اغاني ضمن الرسالة:

https://youtu.be/li_sZTbwr2M?si=LQ1ukloGk2s1K02W